غير السلطان بالقتال او باليد بغير سلاح قلت هذا
في السلطان القرشي الذي اجمع عليه واما
غير القرشي فلم يقل احد بعدم قتاله بل لم يزل
افاضل الصحابة والتابعين وتابعيهم قرنا بعد
قرن شاهرين سيوفهم في قتال من اراد التغلب
بشوكة من قريش دون استحقاق وهذا
معلوم من حالهم لا يجهله من له ادنى المام باخبار
السلف فاول من قام في الاسلام على ائمة الجور
ابو عبد الله الحسين بن امير المؤمنين سيدنا علي بن
ابي طالب ورضي لنفسه ولوجوه من اهل بيته
من اخوته وبني عمه بالقتل ولا يدخلون تحت
طاعة يزيد لفسقه وهو سلطان قرشي ذو
شوكة ظاهرة من اقاصي ما وراء النهر الى اقاصي
ارض افريقية من بلاد المغرب ومن بلاد اليمن
من البحر المحيط الى القسطنطينية ولم يكن
للمسلمين اذ ذاك سلطان غيره في جميع هذه
البلاد شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ولم يظهر
من يزيد شيء مما عليه ملوك زماننا من اخذ
الرشا والمكوس واتيان الذكران ولباس الحرير
للخاصة والعامة واخراج الامر عن قريش البتة
وترك الجهاد والاستبداد بجميع مال الله
وافتراق الكلمة حتى ان البلاد الاسلامية

فيها

فيها اكثر من مائة متغلب كل واحد مستقل بنفسه
وولايته وبعضهم لبعض بالطاعة فليت شعري
من امام المسلمين من هؤلاء الجبابرة الذي تجب طاعته
ويحرم الخروج عليه وكلهم من غير قريش الا الذي باليمن
الحسني المتسمي بالامام في صنعاء وابن بركة وكذا
المدينة مع بدعة الاول والثاني وفسقهما ولفسق
الثالث اعني امير المدينة فانه رافضي اثنى عشري
غال وخرج عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بمكة
وخرج اهل المدينة ايضا عن طاعة يزيد وخلعوه
وفيهم ثمانمائة من افاضل المهاجرين والانصار
وقتلوا في آخرهم مع عشرة الاف من تابعيهم ثم
قتل ابن الزبير ايام عبد الملك بن مروان وخرج
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على عبد الملك ومعه
بقية الصحابة كانس بن مالك وابي الطفيل وافاضل
التابعين كالحسن البصري والشعبي وسعيد بن
جبير وابن ابي ليلى واضرابهم ووجوه علماء
البصرة والكوفة وحملة القرآن حتى كان العلماء
والقراء اشد الناس حربا على الحجاج فقتله الله
حيث التقيا وخرج زيد بن علي بن الحسين مع جلالته
وعظمته وعلمه وتقواه على هشام بن عبد الملك
بالكوفة ودعا فقتل وصلب وكان ابو حنيفة يفتي الناس

مكتبة جامعة الرياض

Copyright © King Saud University